

قواعد الأصول ومعاقد الفضول لصفي الدين الحنبلي 61

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال صفي

الدين الحنبلي رحمه الله تعالى في كتاب قواعد الأصول ومعاقد الفضول وشروط الرواية أربعة - 00:00:00

الإسلام فلا تقبل رواية كافر ولو ببدعة إلا المتأول. إذا لم يكن داعية في ظاهر كلامه. طيب أن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا - 00:00:17

من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهادته أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وشهادته أن نبينا محمدًا عبده ورسوله صلى
الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً - 00:00:36

اما بعد انتقل المؤلف رحمه الله الى الشروط الذي التي يجب توفرها في الرواية من بنا ما يتعلق بانقسام الخبر الى متواتر وحاد وان
الحاد اذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:55

فانه واجب القبول وهنا يأتي كيف يكون الخبر واجب القبول اجاب رحمه الله ان راوي حديث النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان
تتوفر فيه شروط اربعة في كل راو - 00:01:26

يروي احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الموضوع من المسائل المشتركة بين اصول الفقه واصول الحديث او مصطلح
الحديث وهو بعلم مصطلح الحديث الصدق ولذا اهل الحديث له اضطر - 00:01:50

ومن شاء ان يتقن هذه المسائل فعليه بكتاب مصطلح الحديث فان طرح علماء الحديث لهذا الموضوع لا شك انه اضطر من طرح
علماء الاصول قال شرط الرواية شروط الرواية اربعة - 00:02:18

هذه الاربعة باختصار هي الاسلام والتکلیف والعدالة والظبط وفصل المؤلف الكلام في كل واحد من هذه الشروط قال فلا تقبل رواية
كافر ولو ببدعة إلا المتأول اذا لم يكن داعية في ظاهر كلامه - 00:02:43

الكافر الذي هو غير المسلم جمهور العلماء على انه لا تقبل روايته بحال سواء اكان كفره كفر تأويل او كفر عناد اختلف بعد ذلك او قال
بعض اهل العلم انه ان كان كفره عن بدعة متأولا - 00:03:07

غير داع فانه تقبل روايته وهذه رواية عن احمد رحمه الله اذا عندنا في هذا الموضوع قولان الاول قول جمهور العلماء ان من حكم
بكفره فقد حكم برد روايته مطلقا - 00:03:44

والقول الثاني وهي التي اشار اليها المؤلف رحمه الله ان الكافرة اذا وجد فيه امران انه يجوز قبول روايته اولا ان يكون كفره عن
بدعة تأوياً متأولاً في بدعته ولم تقم عليه الحجة ولم يتتبّع عناده - 00:04:05

الامر الثاني ان يكون غير داعية الى هذه البدعة الكفرية والجمهور كما اسلفت على الاول وينبغي ان تتبّع هنا الى ان عدم قبول رواية
الكافر انما هي من جهة الاداء لا من جهة التحمل - 00:04:35

اما في التحمل فانه يقبل تحمل الكافر للرواية اثناء كفره بشرط ماذا ان يؤديها مسلما على قول الجمهور كما اسلفت بمعنى انه اذا كان
في حال كفره قد سمع النبي صلى الله عليه وسلم او رأه - 00:04:59

ثم حكى هذا بعد اسلامه فان هذا منه مقبول ولا شك ومن ذلك ما جرى بين أبي سفيان رضي الله عنه وهرقل ابان كفره فانه تحمل
قبل الاسلام ولكنه ادى متنى - 00:05:27

بعد الاسلام قوله في ظاهر كلامه يعني في ظاهر كلام الامام احمد هذا هو الشرط الاول نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والتکلیف

حالة الاداء هذا هو الشرط الثاني وهو التكليف - 00:05:51

والتكليف يكونوا بامرين بالبلوغ والعقل و يستثنى من هذا الصغير فانه يجوز قبول روايته تحملها في صغره اذا ادى بعد بلوغه الصغير اذا كان ضابطا و حفظ الحديث فانه يتحمله الى وقت بلوغه فيؤديه بعد البلوغ - 00:06:13

هذا لا يأس به وشرط البلوغ آما هو في الاداء لا في التحمل اما المجنون فلا يقبل منه ماذا لا تحملها ولا اداء يعني لو قدرنا انه عقل هل يجوز له ان يؤدي - 00:06:48

ما تحمل اثناء جنونه الجواب لا لانه لا يمكن الثقة بما بما تحمله اثناء جنونه وهذا الامر من الظهور بمكان فان من الصغار من يكون ضابطا بل ربما يكون - 00:07:10

اكثر ضبطا وحفظا من كثير من الكبار وعلى هذا قبلت رواية بعض من ادرك النبي صلى الله قبلت رواية من ادرك النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن قد بلغ سن البلوغ في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:07:34

احسن الله اليكم قال رحمه الله والضبط ساما واداء هذا هو الشرط الثالث هو الضبط والضبط ينقسم الى ضبط صدر وضبط كتاب بمعنى انه لابد ان يكون حافظا متلقينا بالشيعي الذي تحمله - 00:07:55

اثناء تحمله واثناء ادائه لابد ان يكون مبلغا كما سمع والناس في هذا متفاوتون تفاوتا عظيما الشرط في الضبط الذي يكون اه شرط القبول هو ان تكون اصابته اكبر من خطأه - 00:08:22

متى ما كانت اصابته اكبر من خطأه فان روايته مقبولة اما اذا كانت اذا كان خطأه مثل اصابته او اكبر فان روايته تكون رواية غير مقبولة ويعرف ضبط الراوي بمقارنة روايته - 00:08:49

برواية الثقات الاثبات ومتى ما تبين ان روايته موافقة لرواية الثقات الاثبات فانه يعلم حينئذ ضبطه وبعض اهل العلم يسلك مسلكا اخر وهو مسلك الاختبار والامتحان في قلب عليه الاسانيد - 00:09:15

او آيا يزعم مثلا انه في روايته في كتابه كذا وكذا فالضابط ضبط صدر فانه لا يقبل اذا لقن فانه لا يقبل هذا التلقين لانه يعرف الشيء الذي حفظه - 00:09:37

ويؤديه كما سمعه والضابط لكتاب هو الذي يروي من كتابه وقد حفظه ومنع كل سبب من ان يدخل عليه ما ليس منه ولا يحدث الا من كتابه هذا الضابط - 00:09:56

ضبط كتاب الشاهد ان من شروط الراوي ان يكون ضابطا ويدل على هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم نصر الله امراً سمع مقالتي فحفظها وفي رواية فادها كما سمعها - 00:10:15

فهذا يدل على انه لابد من ان يكون الراوي ضابطا المقام اذا تعلق بحديث النبي صلى الله عليه وسلم يحتاج الى كثير من العناية وكثير من الاحتياط فلا يقبل ان - 00:10:35

يروي اي انسان ما شاء بل لابد ان يكون متلقينا حافظا هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم وهو وحي من الله وهو حجة من الله على خلقه بل لا بد من قدر من التحفظ والاحتياط - 00:10:50

في هذا المقام العظيم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والعدالة فلا تقبل من فاسق الا ببدعة متأولة عند ابي الخطاب والشافعي. والمهجول في شرط منها لا يقبل مذهب الشافعي. طيب انتظر - 00:11:07

الشرط الرابع هو شرط العدالة والعدل هو من نساء هو من استقام في دينه ومرءوته هذا هو تعريف العدل الذي حقق شرط العدالة من يكون مستقيما في دينه ومرءوته ان يكون مستقيما في دينه - 00:11:26

يعني سالما من اسباب الفسق والفسق يكون بفعل كبيرة بلا توبة او بالاصرار على الصغيرة بلا توبة هكذا يكون الانسان فاسقا نسأل الله السلامة والعافية الفسق يكون بفعل كبيرة بلا توبة - 00:11:52

او بالاصرار على صغيرة بلا توبة وان يكون مستقيما في مرءوته يعني ان يكون سالما من خوارم المرءة والواقع ان مسألة المرءة واشتراطها امر يذكره علماء المصطلح بكتبهم ولكن عند التطبيق - 00:12:13

قل ان يجرح الراوي بخارم من خوارم المروءة هذا امر قليل التطبيق اما من ناحية نظرية فهو مذكور في كتب العلماء والمقصود بذلك ان يكون الراوي غير ات بما يستهجن عرفا - [00:12:41](#)

وهذا يختلف باختلاف الازمنة ويختلف الامكنته فالناس يتفاوتون فكشف الرأس من خوارم المروءة ببلد وليس من خوالم المروءة في بلد اخر نوع اللباس لباس معين قد يكون في مكان - [00:13:04](#)

شيئاً غير لائق انما يلبسه السوقه والمجان وفي مكان اخر هو لباس اهل القدر والرزانة والمكانة مثل هذا مرجعه الى العرف لكن كما ذكرت لك ان الناحية التطبيقية عند علماء الحديث قل - [00:13:28](#)

ان يرددوا رواية راو بسبب انه فعل خاربا من خوارم المروءة على كل حال لابد ان يكون الراوي عدلا لا بد ان يكون مستقيما دينا حتى يؤمن في ما يرويه حتى يسلم له ما يروي - [00:13:54](#)

اما من قل دينه وقلت تقواه فانه لا يؤمن ان يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم او انه لقلة تقواه قد يتتساهم فيرووي ما لا يجزم انه قد سمعه - [00:14:15](#)

من فوقه والله جل وعلا امر بذلك في قوله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا فاذا كان هذا في عامة الاخبار فكيف بخبر مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:33](#)

وفي هذا يقول قتادة كما اخرج الخطيب في الكفاية يقول لا يقبل رواية طالح عن صالح ولا صالح عن طالح انما عن صالح لابد ان تكون الرواية هكذا يكون - [00:14:53](#)

سلسلة الاسناد آآ مكونة من عدول صالحين سالمين من خوارم آآ دينهم ومروءتهم. حينئذ تكون الرواية رواية صحيحة مقبولة. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله والجهول في شرط منها لا يقبل كمذهب الشافعي وعنده الا في العدالة كمذهب ابي حنيفة. طيب - [00:15:17](#)

فعرج المؤلف رحمة الله على المجهول وارد بذلك المجهول بشرط منها يعني اننا لم نتحقق في توفر شرط من هذه الشروط فاكثر من كان من الرواية لا ندرى اهو مسلم ام لا - [00:15:48](#)

هو بالنسبة لنا ماذا مجهول اهو عدل ام لا؟ هو بالنسبة لنا مجهول. اهو ضابط حافظ؟ متقن؟ ام لا هذا بالنسبة لنا مجهول فهل تقبل رواية مجهول الاصوليون لا يعتنون تحrir مثل هذا المقام ولكن تجد تحقيق مثل هذا المقام - [00:16:10](#)

تقسيم حال المجهول الى مجهول عين والى مجهول اه حال مثل هذا تجده في كتب المصطلح لكن الاوصليين لا يعتنون بمثل هذه التفاصيل ونحن نمشي الان على ما آآ جرى عليه الاوصليون - [00:16:39](#)

قال والمجهول في شرط منها لا يقبل وهذا هو مذهب الجمهور ان المجهول الذي لا يعلم توفر هذه الشروط او واحد منها فيه فان روايته غير مقبولة لأن حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:59](#)

قبوله مبني على الاحتياط لابد ان يحتاط المقام مقام عظيم وكلام النبي صلى الله عليه وسلم ليس كغيره. وهذا دين الله وهذه الروايات انما هي حجج الله على خلقه فلا بد من التتحقق من ان هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم حقا - [00:17:21](#)

والقول الثاني في المسألة انه يقبل الا في العدالة يعني متى ما جهلنا عدالته فاننا لا نقبل روايته اما ان جهلنا بقية هذه الشروط فان هذا آآ يعني قبول هذه الرواية وهذا قول عند الحنفية - [00:17:45](#)

بل اشتهر عند الحنفية انه لا يشترط في الراوي الا الاسلام متى ما ثبت اسلامه فانه تقبل روايته اذا لم يكن يعلم منه قادر في الرواية اذا كان بالنسبة لنا مجهولا ولكن مسلم فان روايته - [00:18:10](#)

مقبولة ولكن لا شك ان الصواب هو الاول وانه لا بد من العلم بهذا الراوي وتتوفر هذه الشروط فيه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ولا يشترط ذكوريته ولا رؤيته ولا فقهه ولا معرفة نسبه. طيب - [00:18:31](#)

انتقل المؤلف رحمة الله الى امور لا تشترط على الصحيح الذي رجحه قال ولا يشترط ذكوريته بعض العلماء اشترط ان يكون الراوي ذكرها اما رواية الانشى فانه لا يقبلها - [00:18:54](#)

االا في مثل رواية عائشة وام سلمة وامثالهما رضي الله عنهم اما من عدا ذلك فانه لا يقبل رواية فانه لا يقبل رواية الاننى. ولا شك ان هذا مذهب ضعيف والصواب - [00:19:14](#)

انه لا يشترط ان يكون الراوى ذكرها. متى ما كان الراوى انثى وهي مسلمة وتتوفر فيها شرط الضبط والعدالة اه فانه حينئذ يقبل روايتها قال ولا رؤيته يعني لا يشترط ان يكون بصيرا - [00:19:31](#)

بل لو كان اعمى وهو ضابط متقن فانه يكون مقبول الرواية قال ولا فقهه لا يشترط ان يكون الراوى فقيها بل متى ما كان عدلا ضابطا حتى وان كان لم يؤتى - [00:19:53](#)

الفقه في الدين بمعنى انك لا ربما لا تستفتيه في مسائل الطهارة والطلاق ونحو ذلك لانه راو عنده ضبط ورواية ولكن ليس عنده فقه مثل هذا ما الذي يمنع قبول روايته؟ روايته مقبولة - [00:20:13](#)

واما بالنسبة للفقه فانه ليس بشرط عند جماهير اهل العلم وان كان كثير من المحدثين الروايةolle الحمد لهم فقهاء لأن في صدورهم اه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:31](#)

الغالب عليهم ولله الحمد انهم او كثير منهم فقهاء لكن على كل حال لسنا نشترط هذا الشرط بخلاف قول من اشترط ذلك بعض العلماء اشترط ان يكون الراوى فقيها اذا كان ما يرويه - [00:20:51](#)

مخالفا للقياس بعضهم يشترط ان يكون الراوى فقيها اذا كان ما يرويه ماذا مخالف للقياس اما اذا كان موافقا للقياس فانه لا يشترط ذلك اه بعضهم يشترط ان يكون فقيها اذا كان متفردا بالرواية - [00:21:08](#)

لا نقبل روايته وهو متفرد بها الا اذا كان فقيها وعلى كل ذلك مرجوح. والصواب انه لا يشترط ان يكون فقيها قال ولا معرفة نسبة لا يشترط ان نعرف نسبة - [00:21:31](#)

متى ما كان مسلما متى ما كان عدلا ضابطا يؤدي الرواية اداء صحيحا ما حاجتنا الى معرفة الى اي قبيلة ينتمي لا حاجة لنا الى ذلك يكفي معرفة ما سبق - [00:21:53](#)

و كذلك لا يشترط حرفيته لا يشترط ان يكون حرا بل حتى لو كان عبدا رقيقا فان روايته رواية صحيحة ويدل على هذا ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم نصر الله امراً سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمعها فرب مبلغ اوعى من سامي - [00:22:10](#)

في رواية ربما حامل فقه غير فقيه ولم يشترط النبي صلى الله عليه وسلم ماذا ان يكون ذكرها او ان يكون معروفا نسب او ان يكون حرا او ما شاكل ذلك - [00:22:33](#)

فمن اشترط شرطا من هذه الشروط فانه يكون قد اتى بشيء زائد على ما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ويقبل المحدود في القذف ان كان شاهدا - [00:22:46](#)

انتقل الى مسألة يذكرها الاصوليون ويدركها ايضا علماء المصطلح وهي رواية المحدود في القذف ان كان شاهدا لان المحدود في القذف ينقسم الى قسمين محدود بقذف كان فيه عائبا ومحدود في قذف كان فيه شاهدا - [00:23:04](#)

بمعنى انه لو قال شخص لآخر انت كذا وكذا يعني رماه بالزنا هذا يسمى عند الفقهاء ماذا قاذفا قذف عيب يعني شتمه عابه بذلك فهذا ما حكمه في الشريعة ها - [00:23:34](#)

يجلد الحد فاجلوهم تم ثمانين جلدة هناك قسم ثان وهو الذي يجلد لانه قاذف قذف شهادة وذلك انه اذا شهد اثنان او ثلاثة بان فلانا قد زنا ما اكتملت عدة الشهادة وهي - [00:24:02](#)

ان يكون الشهود كم ان يكون الشهود اربعة جاء ثلاثة فشهدوا بل واجب الواجب ان يحدوا ان يجلدوا ثمانين جلدة لانهم ماذا قذفوا وقدفهم قذف ماذا شهادة هذا القسم الثاني - [00:24:32](#)

وقد فيه خلاف عند العلماء المحدود في القذف ان كان شاهدا عند طائفة من العلماء مقبول الرواية والقول الثاني هو انه لا تقبل روايته متى ما كان محدودا في قذف مطلقا - [00:24:52](#)

االا اذا تاب او اذا ظهرت علامات توبته فاننا نقبل روايته استدل هؤلاء العلماء بظاهر قوله تعالى والذين يرمون المؤمن والذين

يرمون المحسنات ثم لم يأتوا باربعة شهادة فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم - [00:25:14](#)

شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون ثم استثنى فقال الا الذين تابوا فدل هذا على انه لا تقبل له شهادة واكد هذا بقوله ماذا ابدا الا باستثناء حالة واحدة وهي حالة - [00:25:35](#)

التبوية هنا يستثنى وهذا اقرب والله تعالى اعلم. نعم الله اليكم قال رحمة الله والصحابة كلهم عدول باجماع المعتبرين والصحابي من صحبه ولو ساعة او رأه مؤمنا. وتثبت صحته بخبر غيره عنه او خبره عن نفسه - [00:25:54](#)

طيب انتقل رحمة الله الى الكلام عن الصحابة رضي الله عنهم فلهم شأن خاص في شروط الرواية. الكلام عن الرواية اه بصورة عامة له بحث والكلام عن الصحابة رضي الله عنهم - [00:26:17](#)

على وجه الخصوص له بحث اخص قال الصحابة كلهم عدول باجماع المعتبرين يعني من اهل العلم. ولا عبرة بشذوذ من شذ اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم عدول ولا يبحث فيهم ولا حاجة الى ذلك - [00:26:38](#)

متى ما ثبت ان هذا الرجل او ان تلك المرأة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم روایته مقبولة ولا شك بل حتى اذا جهل اسمه اذا قال التابعي حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا التابعي ثقة - [00:26:59](#)

فان هذا الحديث متصل واسناده صحيح اذا كان صححا الى التابع لان جهالة عيني الصحابي لا تضر لم لانهم جميعا عدول فلا يؤثر ان نعلم اكان الراوي فلان او كان الراوي - [00:27:22](#)

فلانة ما يعني لا يؤثر ذلك في ماذا في قبولنا للرواية الصحابة كلهم ماذا كلهم عدول وكيف نبحث بعدها الصحابة وقد جاء تعديلهما في كتاب الله وجاء تعديله في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:41](#)

او يتطلب بعد ذلك تعديلا او تطلب بعد ذلك تزكية وقد زكاهم الله وزكاهم رسوله صلى الله عليه وسلم قال جل وعلا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:28:01](#)

واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. ذلك الفوز العظيم قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرنی ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم المقصود ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:19](#)

تجاوزوا القنطرة ولا حاجة الى النظر في توفر هذه الشروط فيهم رضي الله عنهم وارضاها بل كلهم مقبول الرواية ولا شك ثم انتقل الى تعريف الصحابي قال والصحابي من صحبه يعني النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:37](#)

ولو ساعة او رأه مؤمنا هذا هو التعريف الصحيح الذي لا شك فيه وهو الذي عليه السلف هو الخلف بخلاف طائفة من الاصوليين والمؤلف قد اصاب في تجنب وتنكب طريقتهم - [00:29:01](#)

بعض الاصوليين يشترط في ثبوت وصف الصحبة طول الملازمة للنبي صلى الله عليه وسلم. لا بد ان يالازمه مدة طويلة حتى يثبت انه صحابي وهذا لا شك انه باطل بل الصواب الذي لا شك فيه - [00:29:21](#)

ان الصحابي كل من رأى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الاسلام لا يشترط شيء وراء ذلك ضابط الصحابي كل من رأى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:40](#)

مؤمنا به ومات على الاسلام اذا مجرد لقي ولو لحظة لو لقي النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع به شاهده مشاهدة او كان اعمى ولكن لقيه واجتمع به ولو لحظة - [00:29:56](#)

ولو شاهده مجرد رؤية في حجة الوداع مثلا فقد ثبتت له هذه الرتبة المنيفة وثبت له شرف الصحبة وفي هذا يقول الامام احمد رحمة الله الصحابي كل من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وصحابه ولو سنة ولو شهرا ولو يوما ولو ساعة - [00:30:14](#)

ولو رأه ونص على قريب من هذا الامام البخاري رحمة الله في صحيحه ونص على هذا جماهير العلماء الذين اه تكلموا في هذا الموضوع وبالتالي فلا نشترط لا طول الملازمة - [00:30:39](#)

ولا نشترط ان يكون قد غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نشترط ان يكون قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا انما كل من رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقد ثبت له شرف الصحبة - [00:30:55](#)

ولا شك ان رؤية النبي صلى الله عليه وسلم مع الايمان لها من البركة ما لا يجحد وبالتالي كيف يقال ان من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مؤمن به - [00:31:08](#)

ان رؤيته لا تؤثر شيئا ولا آلتزد رأيها ميزة عن غيره والدليل على ان رؤية النبي صلى الله عليه وسلم كافية في ثبوت وصف الصحبة ما ثبت في الصحيحين - [00:31:27](#)

واللفظ لمسلم انه صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يغزو فنام من الناس فيقال هل فيكم من رأى النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم - [00:31:46](#)

ثم يغزو فنام من الناس فيقال هل فيكم من صحب النبي صلى الله عليه وسلم؟ فيقولون نعم فيفتح لهم الى اخر الحديث الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم في المرة الاولى قال ماذا - [00:32:05](#)

هل فيكم من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المرة الثانية قال هل فيكم من صحب النبي صلى الله عليه وسلم. صحب الثانية هي رأى الاولى وبالتالي فوصف الصحبة فوصف الصحبة ثابت بماذا - [00:32:21](#)

بمجرد رؤية النبي صلى الله عليه وسلم وجاء عند الطبراني بساند حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن رأني وطوبى لمن امن بي ولم يرني طوبى له وحسن وحسن ما به - [00:32:42](#)

الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم علق المدح والثناء في هذا الحديث على ماذا على مجرد رؤية النبي صلى الله عليه وسلم اذا الصحيح ان كل من رأى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الاسلام - [00:32:59](#)

فانه من اصحابه وان كان الصحابة على درجات كلهم فاضل ولكنهم يتفاوتون في الافضالية ليس معنى انه اصبح صحابيا انه حاز كل ما يحوزه كل صحابي انما كلهم مشترك في الفضل - [00:33:17](#)

ولكن بعضهم ماذا افضل من بعض وبعدهم له حظ من الصحبة اكثر من غيره لكنهم مشتراكون في درجة الصحبة وبالتالي كل من رأى النبي صلى الله عليه وسلم فصار صحابيا فهو افضل من كل - [00:33:40](#)

من جاء بعده على وجه التعيين هذا هو الصحيح وهو قول جمهور اهل العلم ان من رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقد اصبح افضل من كل من جاء بعد عهد الصحابة - [00:34:00](#)

ثم قال وتثبت صحبته بخبر غيره عنه او خبره عن نفسه كيف نعرف ان هذا صحابي نعرف ذلك من طريقين الاولى ان يخبر بصحبته غيره ان يقول التابعين فلان من شهد - [00:34:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فلان من صحابي صلى الله عليه وسلم فمتى شهد لهذا الرجل احد بأنه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقد ثبتت له الصحابة - [00:34:39](#)

او ان يخبره عن نفسه فيقول شاهدت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل كذا. رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل كذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل كذا فهذا كاف في ثبوت وصف الصحبة له - [00:34:53](#)

وشهادته لنفسه هنا مقبولة لأن الصحابة ماذا كلهم عدول نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وغير الصحابي لابد من تزكيته كالشهادة طيب غير الصحابي كيف نعلم آلتزكيته وتوثيقه وتعديلها - [00:35:07](#)

ذكر المؤلف رحمة الله ها هنا امرا وهو تزكيته العلماء لابد من تزكيته كما ان الشاهد لابد ان يذكرى عند القاضي كذلك كذلك الرواية لابد ان يذكرى الرواية عند اهل العلم - [00:35:33](#)

وسينأتي في كلام المؤلف رحمة الله انه يكفي واحد يكفي واحد من العلماء ان يذكرى هذا الرواية فيقول فلان عدل ثقة اذا قال فيه واحد من العلماء المعتبرين الذين يؤخذ قوله في الجرح والتعديل - [00:35:54](#)

انه كاف في تزكيته وتعديليه بشرط الا يكون هذا معروفا بالتساهل في التوثيق وبشرط الا يعارضه غيره. فاذا عارضه غيره رجعنا الى اه اسباب او وسائل الترجيح بين العلماء في الجرح والتعديل وهذا له مبحث خاص - [00:36:16](#)

بعلم مصطلح الحديث. اذا يكفي تزكية عالم واحد للراوي على قول بشرطين الاول الا يكون معروفا بالتساهل في التزكية. والثانية الا

يعارضه غيره وقال بعض اهل العلم لا بد من اثنين - 00:36:41

لابد ان يذكره اثنان من العلماء المسألة عند اهل العلم خلافية هذه هي الطريق التي ذكرها المؤلف هناك طريق اخر وهي الاستفاضة متى ما استفاض واشتهر عدالة انسان فانه لا يبحث عن تزكيته - 00:37:04

من العلماء من استفاض تزكيته وتعديلاته فمثل هؤلاء لا يبحث فيهم اصلا ولا ينظر فيهم اصلا يعني لا ننظر مثلا في من زكي سفيان الثوري او ابن عبيدة او مالك الشافعي او احمد او - 00:37:25

من المدينة او يحيى بن معين وامثال هؤلاء لأن هؤلاء تجاوزوا هذه المرحلة والاستفاضة اقوى من ماذا من تزكية احد العلماء الاستفاضة اقوى من تزكية احد العلماء نعم الله اليكم قال رحمة الله والرواية عنه تزكية في روایة بشرط ان يعلم من عادة الراوي او صريح قوله انه لا يروي الا عن عدل - 00:37:42

والحكم بشهادته اقوى من تزكيته طيب هنا مسألة وهي اذا روى احد اندراون هل يكون هذا الذي روى عنه قد زakah يعني هل تثبت التزكية في الرواية يعني فلان من العلماء احمد او الشافعي - 00:38:11

روى عن راو هل نقول ان هذا الذي روى عنه عدل مذکى ثقة لأن فلانا الثقة روى عنه هذه مسألة فيها خلاف بين اهل العلم المؤلف رحمة الله ذكر قولا في ذلك - 00:38:38

قال الرواية عنه تزكية اه في رواية عن احمد يعني في رواية عن احمد عن احمد في هذا اكثر من رواية في رواية عن احمد انه تكون الرواية عن الراوي تزكية له بشرط - 00:39:05

ان يعلم من عادة الراوي او من صريح قوله انه لا يروي الا عن عدل هذه المسألة فيها خلاف الى اختلاف العلماء في ذلك الى ثلاثة اقوال القول الاول ان رواية الراوي عن غيره تزكية له مطلقا - 00:39:28

وهذا قال به بعض الشافعية وعللوا ذلك بأنه لو كان غير ثقة لبين ذلك فلما سكت دل هذا على انه عدل عنده القول الثاني ان الرواية ليست تزكية ولا تعديلا مطلقا - 00:39:47

لان التعديل فرع عن الخبرة بالراوي ومجرد الرواية لا يدل على الخبرة. رواية بمجردتها لا تدل على الخبرة فنحتاج الى قدر اكبر من مجرد ان يروي ان يكون عنده خبرة به بحيث يحكم عليه - 00:40:09

اما مجرد ان يقول انا والله فلان سمعته يقول كذا فربما يعلم حاله وربما لا يعلم ومع الاحتمال لا يمكن ان ننسب له انه قد زكي القول الثالث انها لا تعتبر تزكية الا في حالة واحدة - 00:40:29

وهو ما اشار اليه المؤلف رحمة الله انه اذا عرف من حاله او بصريح قوله انه لا يروي الا عن ثقة من اهل العلم من لا يروي الا عن ثقة - 00:40:48

مثل ما لك ابن انس مثل ابن مهدي مثل يحيى بن سعيد القطان بن شعبة امثال هؤلاء العلماء لا يرون الا عن ماذا عن ثقات فمثل هؤلاء يعتبر الرواية في حقهم - 00:41:03

تزكية لمن رواوا عنه وهذا اعدل الاقوال في المسألة والله اعلم. نعم قال والحكم بشهادته اقوى من تزكيته نعم والجرح قال رحمة الله والجرح نسبة ما ترد به الشهادة وليس ترك الحكم بشهادته منه ويقبل كالتزكية من واحد ولا يجب - 00:41:21

الفكر سببه ولا يجب ذكر سببه. وعنه بل. وقيل يستفسر غير العالم. يستفسر وقيل يستفسر غير العالم. ويقدم التعديل الى الاكثر ويقدموا على التعديل ويقدم على التعديل وقيل الاكثر. طيب - 00:41:45

هذا عن التزكية يعني التعديل توثيق اما الجرح فالجرح وصف الراوي بما يقتضي رد روايته هذا هو الجرح وبالتالي علمنا ما هو التعديل وما هو التوثيق وصف الراوي بما يقتضي قبول روايته وصف الراوي بما يقتضي قبول روايته اما الجرح فهو وصف الراوي بما يقتضي ماذا - 00:42:03

رد روايته قال الجرح نسبة ما ترد به الشهادة وليس ترك الحكم بشهادته. يعني لابد ان يكون الراوي لكي يكون مجروها ان لكي ترد روايته ان يكون مجروها من احد من العلماء - 00:42:31

اما مجرد الا يحكم القاضي بقبول شهادته مثلا فهذا ليس كاف في تجريحه يعني هذه مسألة هل اذا كان هذا الرواية اذا شهد عند القاضي بشهادة فانه ترد شهادته حصل انه ذهب الى القاضي فالقاضي ما قبل شهادته. هل نعتبر هذا - 00:42:53

جرحا فيه فلا نقبل روایته كما اننا لم نقبل ماذا شهادته الصحيح انه ليس كذلك قال وليس ترك الحكم بشهادته هذا لا يكفي في جرحه لم؟ لانه قد ترد الشهادة لا لجرح فيه - 00:43:17

لا لقدر في دينهليس كذلك ارأيت شهادة الاب لابنه هل تكون مقبولة لو جاء الاب ليشهد عنده القاضي على ان يشهد لابنه هل يقبل القاضي شهادته لا لانه متهم - 00:43:35

متهم بالميل الى ابنه فهل هذا جرح؟ هل هذا قدر في ضبطه؟ الجواب لا اذا اسباب رد الرواية ليست هي بالضبط اسباب ماذا الجرح في الرواية ليست اسباب رد الشهادة هي اسباب رد الرواية وبالتالي فمن ردت شهادته فلا يعتبر هذا جرحا على الصحيح - 00:43:54

قال ويقبل كالتركية من واحد كما قلنا ان التزكية يقبل فيها رجل واحد على الخلاف في المسألة كذلك الجرح لو جرحه واحد فان هذا كاف في ذلك قال ولا يجب ذكر سببه هل يجب ذكر سبب الجرح من العالم الذي جرح - 00:44:19

اختلف العلماء في ذلك والمؤلف رحمه الله جرى على اه تقديم هذا القول الاول وهو انه لا يجب على العالم الذي جرح الرواية انه يذكر سبب الجرح لانه ربما يعلم من حاله - 00:44:40

ما لا يجب ان يفضحه فيه. وقف عليه على شيء يقدر في دينه ولا يجب ان يفضحه فلذلك يكتفي بان يقول فلان لا تأخذ عنه الحديث فلان ضعيف الرواية ولا يجب ان يزيد على ذلك حتى لا يفضحه - 00:45:00

قال وعنه يعني عن الامام احمد هذه رواية ثانية والمسألة خلافية بين العلماء قال بل يعني لابد من ذكر سبب الجرح لا نقبل انه يجرحه جرحا مجملة هكذا مبهم لم؟ لانه قد يجرحه بما لا يقتضي الجرح - 00:45:20

وهذا قد وقع من العلماء من جرح بعض الرواية عند التحقيق نجد ان الشيء الذي جرحه به لا يستحق رد روایته لا يستحق ان ترد روایته به فالصحيح انه لا بد - 00:45:42

ان يذكر ذلك والقول الثالث في المسألة انه يستفسر غير العالم علماء الجرح والتعديل الذين هم من اهل الشأن والذين يؤخذ قوله هذا يقبل قوله بلا استفسار واما من جرح وهو ليس من اهل الشأن من غير علماء الجرح والتعديل - 00:45:59

فانه يستفسر هذا هو القول الثالث في المسألة ثم اتي الى مسألة التعارض تعارض الجرح مع التعديل احد العلماء جرح الرواية والآخر عدله باي القولين نأخذ قال ويقدم على التعديل يعني يقدم الجرح على التعديل - 00:46:23

لان التعديل بقاء على الاصل الاصل في المسلم السلامه من القوادح فال معدل باق على ماذا على الاصل واما المجرح فمعه زيادة علم لاجل هذا نقدم قوله هذا وجه هذه الرواية - 00:46:43

والرواية الثانية وهو القول الثاني في المسألة انا نقدم الاكثر اذا كان الذين جرحوه اكثر من الذين عدلوه قبل قوله واذا كان الذين جرحوه عدلوه اكثر قبل قوله اذا كان الذين عدلوه اكثر قبل قولهم واذا كان الذين جرحوه اكثر قبل - 00:47:03

قولهم والصحيح في هذه المسألة ان المرجع الى القرائن هذا الموضوع لا ينبغي ان يطلق فيه بي اه حكم واحد انما المرجع في ذلك الى القرائن وفي كل رأي آآ - 00:47:23

من القرائن ما يدل على الراجح في حاله اذا اختلف العلماء فيه يعني مثل هذه القواعد امور نظرية تقرب الفهم طالب العلم لكن عند التطبيق عند النظر في الاسانيد - 00:47:44

النظر في احوال الرواية والبحث في علل الحديث لا يكفي اخذ هذه القواعد كانها قواعد رياضية وتنزل مباشرة كما يقال واحد زائد واحد يساوي اثنان بل الامر في التطبيق له شأن اخر يحتاج الى دربة ويحتاج الى خبرة - 00:48:01

ومعرفة كيف يتعامل علماء الحديث مع الروايات؟ فتجد ان علماء الحديث اهل الخبرة به يقدمون تارة قول المعدل اه لانه اخبر بالراوي مثلا او لانه من اهل بلده او ما شاكل ذلك ولا يفعلون هذا في - 00:48:22

حال اخرى لعدم توفر هذه القرينة في الشاهد ان الصواب ان المرجع في ذلك النظر في القرآن وهذا في كل اه حال اه بحسبه وهذا في كل حال بحسبها والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:48:44](#) وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان - [00:49:04](#)